

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (952)

علي عبدالعزيز الشبل

وهذا في الغالب والا من الناس من يولد مختونا خلقة وطبيعة من ربى جل وعلا فهذا لا يحتاج اليه لعدم وجود الم محل والموجب له والختان في حق الرجال واجب وهو - [00:00:00](#)

من الفطرة ايضا لما فيه من التنظف من النجاسات والتخلی عن شعار الكفار وكان اهل الكتاب يختتون مما يدل على انه كانت عليه شرائع الله المنزلة ولما اسلم الرجل امره النبي صلی الله عليه وسلم ان يلقي عنه شعرة الكفر - [00:00:21](#)

وهذا الختان لمن اسلم مناط القدرة عليه من غير مضرة فان عجز او ترتب عليه مضرة عليه فان تحقيق الاسلام اولى من ذلك الختان في حق النساء مكرمة يعني مستحب بشرط عدم الانهاك - [00:00:48](#)

الاكثر من اخذ مما يختتن به حتى تموت شهوتها ولهذا قال النبي صلی الله عليه وسلم للمرأة الخافضة اخفضي ولا تنهكي اي لا تزيدني فان لم يتأنى ذلك يترك فعل هذه الكرامة والمكرمة - [00:01:15](#)

دفعا لحصول المضرة والانهاك وما يسمى في بعض العوائد في بعض البلدان من الختان الفرعوني وغيره هذا من اعمال الجاهلية لم تأتي به الشريعة وان كان الاسم قد يسمى ختانا - [00:01:40](#)

والعبرة في شرع الله جل وعلا ليس بالسميات وانما بالحقائق مع المسميات ان ترتب على الاسم معنى يخالف الشريعة فلا عبرة به وفي اخر الزمان تسمى الاشياء بغير اسمها يروج الباطل وينتشر - [00:02:02](#)

الحق وينقصر ومن اشروط الساعة قوله صلی الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تشرب الخمر يسمى بغير اسمها عرق ويأتي جيل يقول والله ما حرم العرب. حرم الخمر وهذى ما هي بعرق. وهذى ما هي بخمرة هذا عرق - [00:02:23](#)

يسمى شمبانيا مشروبات روحية مشروبات قوة وفرهشة وتسمية الشيء بغير اسمه لا يبيحه ولا يحله لأن العبرة بالحقائق فان ترتب مع الحقائق المسمية الشرعية فهذا الواجب الربا يسمى بغير اسمه - [00:02:48](#)

يسمى بالفوائد استثمارات تجارات مراحيط الى غيرها حتى ينشأ على ذلك اجيال ما هو بهذا الريبة اللي حرمه ربى جل وعلا العبرة بالحقائق الشرعية لا بمجرد الاصطلاحات اللغوية ويقرر علماء الاسلام ان الاصطلاحات اللغوية - [00:03:13](#)

ليست دليلا على الحقائق والمعاني الشرعية الختان وقص الشارب وقصه يعني بعدم اكرامه كما تألف عليه الادلة قد جاء في الشوارب خمسة احاديث كلها ثابتة في الصحيحين او في احدهما - [00:03:38](#)

وقد جاء في الصحيحين قوله صلی الله عليه وسلم قصوا الشوارب وجاء احفو الشوارب وجاء جزوا الشوارب وجاء اهينوا الشوارب وجاء خالف المجنوس خالفوا المشركين وكانوا يعظمون شواربهم وينموونها حتى ربما غاب عنها الشفة العليا وربما تدهلت على الفم - [00:04:02](#)

وامرنا بمخالفتهم وامروا بالمخالفتهم والمقصود بالحديث في مجموع انهاك الشارب حتى يجزوا جزا و حتى يحفوا عفا واحفاء ويبالغ في قصه فمنهم من حددها بظهور الاطار ما الاطار هذه المنطقة التي شمال - [00:04:33](#)

التي فوق اه الشفة العليا ومنهم من حدده بالشفة ومنهم كما جاء عن ابن عمر انه يقص حتى بيان الجلد من تحته انهاكا منها وجاء في بعض اقوال العلماء كما هو المعتمد عند الحنفية ورواية عند الحنابلة انه يحلق - [00:05:01](#)

وبعض اهل العلم كالامام مالك يكره ذلك ويشدد فيه نتف الابط لان بقاء الشعر في الابط يبعث الرائحة المستكريهه يستكريهها صاحب الابط نفسه فكيف بغيره وجاء بنتفه اي بازالة هذا الشعر في هذا الموضع - [00:05:26](#)

فان لم يتيسر نتفه فحلقه. لان المقصود ازالته والاستحداد والاستحداد هو حلق العانة لماذا الابط نتف والعانة حلق؟ لاختلاف الشعرين انه في العانة شعر خشن غليظ وفي الابط ليس كذلك على ظد على ظد منه - [00:05:51](#)

وغسل البراجم والبرامجم هي الاصابع وهذه من الفطرة طيب جاء في الحديث هنا خمس في الرواية التي تأتي عشر هذا من باب التعداد لان اذا ذكر المعدود بعد العدد فان العدد ها هنا مراد - [00:06:18](#)

نعم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الاظافر وغسل البراجم نتف الابط وحلق العانة وانتقاد الماء. قال الراوي ونسبيت العاشرة الا ان تكون المضمضة. قال وكيع وهو - [00:06:40](#)

رواته انتقاد الماء يعني الاستنجاء. رواه مسلم الحديث مرة اخرى. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قصوا الشارب واعفاء اللحية والسواك. نعم - [00:07:07](#)

عشر من الفطرة في حديث عائشة فذكر اولها قصوا الشارب والكلام في الشارب كما سبق ومجموع المراد الا يكرم هذا الشارب كما تكرم اللحية بل يهان ثم قال واعفاء اللحية - [00:07:27](#)

واللحية شعار الذكورة الظاهر في حق الرجال فان اظهر ما يدل على الرجولة هذه اللحية وجاء فيها ايضا خمسة احاديث كلها في الصحيحين او في احدها فامر عليه الصلاة والسلام في قوله اكرموا اللحى - [00:07:48](#)

وفي قوله ارخوا اللحى وفي قوله وفرروا اللحى في قوله اتركوا اللحى المجروس خالفوا المشركين واللحية امرنا باعفائها وحثثنا على تطبيقها وترجيلها والعنابة بها وكان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:13](#)

ذا لحية كفة يعرف من وراءه قراءته باضطراب لحيته اي انها تملا وجهه عليه الصلاة والسلام ومن العجائب استجلاب الهوى والنفوس على الناس في هذه اللحية وهي مبناتها على اصل - [00:08:43](#)

ان ما امرت به الشريعة تهاون به العباد تناقصوه وما نهت عنه الشريعة خالفوها فيه ذكرنا ذلك مثلا في ثياب للرجال والنساء فمن امرروا برفع ثيابهم ارخواها واسبلوها بل وجروها - [00:09:07](#)

ومن امرنا بارخاء ثيابهن شبرا الى ذراع رفعنها وما زلنا في ارتفاع والله يستر اللحية ثقيلة يا اخواني حتى يعمل معها هذا العمل ليست ثقيلة فهي في شرع الله مأمور باعفائها - [00:09:33](#)

مأمور المسلم الرجل باعفائها وارخائها وتوفيرها واكرامها منهي عن ظد ذلك بحلقها ولهذا حلق اللحية معصية فان تتبع على حلقتها صارت كبيرة والحقوا بالحلق القص لان القص يخالف الاعفاء والاكرام والارخاء والترك - [00:09:57](#)

ولهذا من تابع في حلقتها او قصتها صار واقعا في الكبيرة على القاعدة التي مضت ان الاصرار على الصغيرة يصيرها كبيرة اني من العجائب ان هناك من يتحمل كرشا امامه او شحاما على اردافه وزنه الكيلو غرامات الكثيرة - [00:10:26](#)

ولا يتحملوا غرامات اللحية على وجهه ان اردت تخفيفا فخفف ما يضرك في جسمك على رجلك على رجليك وركبتيك واطع ربك ولما جاء من جاء من وف المجروس كانوا يحلقون لحاتهم ويوفرون شواربهم اعرض عنهم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:54](#) كراهية للنظر اليهم وهذا من انكار المنكر قص الشارب واعفاء اللحية والسواك والسواك من السنن وهو متأكد في خمس مواضع ما هي اه انت يا اخي ما هي المواقع الخمسة - [00:11:22](#)

اجب في جواب خمس مواضع اكده فيها السواك اللي يعرف يرفع يده لا تستعجلوا تفضل عند الوضوء وعند الاستيقاظ من النوم اه وعند الصلاة اه سواك متأكد في خمس مواضع اي سنة مؤكدة - [00:11:55](#)

عند الوضوء وعند الصلاة لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند الوضوء وعند الصلاة وعند تغير رائحة وعند الاستيقاظ من نوم ليل وعند دخول منزل لا مسجد ونحوه هنا هذا سنة مؤكدة في هذه المواقع الخمس - [00:12:44](#) السواك محدث عند دخول المسجد يقصد يدخل المسجد يتسوق عند دخوله هذا محدث لانه شيء وجد سببه على عهده عليه الصلاة والسلام ولم يفعله ومنه ايضا من يقيس يقول ما دام ان دخول البيت سن المسجد من باب اولى. نقول لا - [00:13:11](#)

لا قياس في العبادات الممحضة وهو محرم اثناء الاجتماعي لخطبة الخطيب لانه من اللغو وهو مكروه في مجلس العلم والا فهو مسنون دائمًا في غير لو تشوك وهو يصلبي بطلت صلاته - [00:13:34](#)

لية؟ لأن هذا ليس محله الم محل في الموضع التي يكون فيها التسوك والاستهداد وش يقول رابعاً استنشاق الماء. نعم واستنشاق الماء وهو الاستئثار. يستنشق الماء ليستثمر ويخرج الفضولات من خياشيمه - [00:14:00](#)

لان المقصود بالفطرة هنا النظافة والتنزه والظهور نعم وقص الاظافر وقص الاظافر لا الله الا الله الحين يركبون اظافر صناعية ويشربونها بالمبالغ الطائلة لماذا تقليد للاسف بدأت بتقليل الفاجرين والفاجرات - [00:14:23](#)

انتهت بتقليل النساء بعضهن البعض والاظافر يستحب الاخذ منها في كل خميس قد روا في ذلك حديث مسلسلاً بهذه الصفة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد حدد صلى الله عليه وسلم في حديث زيد ابن ثابت - [00:14:50](#)

ان نأخذ من اظافرنا ومن شعورنا اربعين يوماً اي لا يجوز ان يزيد على ذلك لا يجوز ان يزيد على الأربعين يوماً في اخذه من شعره الزائد لشعر الابطين والعانة - [00:15:13](#)

وما زاد من شعر الشارب في الاظافر ايضاً اظافر الرجلين واليدين في هذا تنتفعه وفي هذا دفع ضرره على غيره مين يجيضرر والله من واحد وواحد يوم طاف بالبيت - [00:15:30](#)

اللي معها ظافر كانها مسامير في عراقيبه احسستم بذلك لما لم يأخذوا من اظافرهم هذا ظرر قد رأيت من دمي عقبه بسبب هذا ولهذا الأربعين يوماً هو الحد ما قبلها يستحب الاخذ منه فان كان يزيد الظرف - [00:15:50](#)

يزيد ويضر دون الأربعين وجب اخذه دفعاً للضرر تركيب الاظافر الصناعية هو الان بين البنات تشويفونه بين الشباب زمان كأهل واهله كما ترون. الرخامة ما لها حد وكان يعاب بالامس من النساء الحين يقع فيه الرجال - [00:16:16](#)

صحيح هذا مثل ايش تصوير الموائد والكرامات تنفاخر بها المرأة هذي مائتها للضيوف تصورها وتفزها الوسائل. الحين وجدت عند بعض الرخوم اكرام من عندي يصور مائتها حتى يكزه هذي عزيمتنا لال فلان - [00:16:40](#)

فنعييه بالامس يفعل اليوم متى اذا تخلينا عن ديننا وعن شعائره وسننه وادابه او تخلينا عن المراجل ومكارم الاخلاق التي علمنا وربينا عليها وما يشتهر عند النساء من الاظافر يبدأ بالختن ثم تعم على - [00:17:01](#)

باقي الاظافر في تركيبها هذا حرام وكبيرة من الكبائر. لانه من التشبه واعظم منه تركيب الرموشصناعية ووصل الشعر بالشعر انه من الوصل الذي حرمه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:28](#)

لعن الله الواصلة والمستوصلة نعم وغسل البراء البراجم هي الاصابع. غسلها وتخليلها وهي كل اطراف الانسان في يديه ورجليه ولهذا غسلها من فروض الوضوء وغسلها ايضاً للتنظف هذى من الفطرة من الكمال - [00:17:48](#)

نعم قناة فول ايفر ونتف الابط وقد سبق ما حصل بالحلق والقص نص على ذلك الامام الشافعي وغيره نعم وانتقاد الماء. وانتقاد الماء هو الاستنجاء سمي بانتقاداً ان فيه - [00:18:15](#)

تنظف في هذه الموضع البعيدة ولهذا الاستنجاء خصيصة لاهل الاسلام غيرهم يكتفون بالمناديل ويكتفون بهذا ويبقى الرائحة رائحة متننة. لمن قرب منهم لكن ديننا اعزنا واكرمنا فهو الاستنجاء الماء سمي انتقاداً لان المقصود به الغسل - [00:18:36](#)

وليس السرف ولهذا جاز في هذا الموضع الاستنجاء والاستجمار. وافضل ما الجمع بينهما يجمع بين الاستجمار والاستنجاء ولما مدح الله اهل قباء فيه رجال يحبون ان يتظهروا سالمين عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:02](#)

قالوا كنا نتبع الحجارة الماء يعني يبدأون بماذا يبدأون بالاستجمار بحجارة بتراب بمنديل بخشب لا يعبر ولا بعظام لا بروث دابة ففي الابل اه بعراها وفي الغنم دمنها وفي البقر خثتها - [00:19:25](#)

او عظم لان هذين يعودان اوفر ما يكون لحاماً لاخواننا من الجن البعر والدمن والروز يرجع اوفر ما يكون طعاماً لبهائمهم نعم وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه - [00:19:49](#)

وحلق العانة مضى ذكره بالاستهداد سمي بالاستهداد لانه يحتاج الى الة حادة حلقتها وهو الشعر الخشن النابت على القبل وعلى

الفرج يستحب الالز منه وقد وقت فيه النبي صلى الله عليه وسلم كما في غيره من الشعور. والاظافر كم - 00:20:14

اربعين يوما لا يزيد عليها كما في صحيح مسلم من حديث زيد ابن ثابت رضي الله عنه نعم الراوي نسيت الا العاشر المضمة هي استنفاص الماء العاشرة كما فسرها الراوي وجاءت في الرواية الاخرى من روایة وكيع وغيره هي استنفاص الماء - 00:20:38

وهو الاستنجاء نعم. وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احفوا الشوارب واعفوا اللحى. متفق عليه احفوا الشوارب الاحفاء المبالغة في القص واعفوا اللحى يعني اكرموا وارخوا اللحى - 00:21:00

واقل ما قالوا في الشوارب ان يقصها حتى يظهر الاطار وهو هذا الحد الذي بين الشفة وبين منبت الشعر يسمى بالاطار هذا اقل ما قالوا فيه وكلما اهين الشارب كلما كان هذا ادل على المقصود - 00:21:24

والروايات يفسر بعضها بعضا ويكمel بعضها معنى بعض احفوا اف بصوا المشركين خالفوا المجروس واعفوا اللحى سبق الامر باعفائها واكرامها وما يزيد الله عز وجل للناس في هذه الشعور كثرة وقلة - 00:21:47

كتافة وخفة كل ذلك من اين من صنع الله ومن خلقه هذا خلق الله. فاروني ماذا خلق الذين من دونه ومن الغرائب الامر ان هناك من يستدل على الفعل ويترك الدليل الصريح بالامر والنهي - 00:22:14

شوفوا فلان شيسوي بلحيته ليس هذا المعتبر وانما هذا منهج التبرير والتغذير لماذا ليبرر لنفسه ما يقع في المعصية شوفوا فلان وعلان وتترك شريعة الله الواضحة في الاadleة هذا الهواء - 00:22:35

حتى يبحث لنفسه عن مستمسك او لفعله الى مخرج الله يعصمنا واياكم من الهوى فان الهوى موطن الفتنة ولا يزال الهوى بصاحبها الى ان يخرجه من دين الله جل وعلا - 00:22:56

افرأيت من اتخذ الله وهواد وائله الله على علم واني الحظ يا اخوانى في هذا الزمان امر يزداد وهو مراعاة حظ النفس في الهواء الذي مظهره عند الناس العناد العناد في الامور العادلة قد يحتمل مع انه في نفسه مذموم - 00:23:18

العناد في شرع الله هذا غير محتمل لانه من الهوى الذي اذا تعاظمه الانسان اخرجه شيئا فشيئا عن دينه الى ان تتحل منه عقد هذا الدين عقدة عقدة - 00:23:43

ولهذا المؤمن ينتبه الهوا محله القلب فهو مرض يتعلق بالقلوب نعوذ بالله من هذه الخلجان ومن هذه الامراض والله جل وعلا هو علام الغيب. يعلم النفوس وما فيها وما تكته - 00:24:03

وما تربده وما تقصده وما تظنه ولهذا المؤمن ينتبه لقلبه يبقى في وجل وفي قلق فان هذا من اسباب نجاته واسباب سلامته من هذه الاوبئة والامراض وفق الله الجميع للعلم النافع والعمل الصالح. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:24:25

سم من بغي يبدأ من يسار او من يمين او من قدام او من ورا كله واحد لكن ما كان فيه ازالة الاذى ازالة الاذى فيكون باليسرى وما كان منه تكريم يبدأ باليمنى - 00:24:51

المسألة فيها سعة والحمد لله نعم ما حكم من يشرب الماء اثناء خطبة الجمعة؟ يشربها حاجة او دلعا وترفها طيب اذا شرب الماء من غير حاجة يتطلع مل من الخطبة قام واخذ الماء بدا يشرب - 00:25:18

فهذا يدخل في اللون لانه تشاغل بشرب الماء عن استماعه للخطبة النبي صلى الله عليه وسلم يقول ومن مس الحصى فقد لغا ومن قال لأخيه انصت مع ان هذا انكار منكر - 00:25:46

والامام يخطب فقد لغى ومن لغى فلا جمعة له اي ليس له اجر ولا ثواب الجمعة اما انسان غص ولا اشتد عطشه والا في السكر يحتاج الى ماء هذا للحاجة - 00:26:00

وفعله مباح والمباح اذا تعدى حدوده انتقل الى المكروه ثم اوقع في المحرم والحاجة في قاعدة الشرع تقدر بماذا؟ بقدرها. نعم نعم تفضل نعم الحمد لله. اما حلق الشارب ذكرناه - 00:26:19

ذكرناه في المسألة وان مذهب الامام ابي حنيفة ورواية في مذهب الامام احمد انها ان الشارب يحلق فمن جزء واحفائه واهانته حلقة

ومن اهل العلم من كرهه كالامام مالك وغيره - 00:26:48

واما ما يتعلق ما ينبع من الشعر على الوجنتين وهو ما تحت الخدين ما تحت العينين من اعلى الخدين هذا مما سكتت عنه الشريعة
وتأنصيل للموضوع الشعور اي الشعور في الشريعة جاء على عدة انواع - 00:27:11

النوع الاول شعر امرنا بازالتة شعري العانة والابطين والقص من الشارب والاخذ منه عدم الامتثال معصية النوع الثاني شعر نهينا عن
ازالتة مثل شعر اللحية الرجل وشعر الحاجبين لمن؟ بس المرأة يعني يجوز للرجال يشيلوا حواجبهم - 00:27:32

اها جاك الذيب وجاك ولیده ويقع في النساء يلحق عند اشباه النساء الله يخلف على المسلمين حلق الحاجبين بل العبث فيه ما قصا
وتحديدا هذه من كبار الذنوب لعن النبي صلى الله عليه وسلم عليه - 00:28:04

ومن العجائب والعجبات جمة يعني مسنا الحاجبين ثم يبحثن يرسمنه طيب واللي يدفع التصاريف المصاريف انت ايها البعل لانه
مغلوب على امرك كانك ما تدفع ازعل عليك ويا ويلك ويا سواد ليك اذا زعلت عليك المرة - 00:28:28

وراكم ضحكتم يا اخواني لمسنا العكرا نوع ثالث شعر امرنا بازالتة في مناسبته وهو شعر الرأس للرجل عند النسك الحلق النسك
ماذا؟ شعيرة واقلها التقسير والمرأة كذلك لكنها نهيت عن الحلق في حديث عائشة - 00:28:54

نهي النساء عن الحلق الخامسة ولهن التقسير ما بقي من ذلك شعور مسكت عنها شعري الساعدين والساقيين شعر الصدر مسكت
عنه لكن فيه قاعدة ما كان من خصائص النساء لا يجوز ان يفعله الرجال - 00:29:24

وما كان من خصائص الرجال لا يجوز ان يفعلنه النساء وضحت هذى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:29:52